

# سبل

نشرية علمية مستقلة  
تصدرها الجمعية التونسية للزكاة كل ثلاثة أشهر



الجمعية التونسية للزكاة  
[www.atz.tn](http://www.atz.tn)

فَالَّتِي هُنَّ عَلَيْهِ مُسْلِمُونَ :

«مَا مِنْ رَجُلٍ تَكُونُ لَهُ إِبْلٌ أَوْ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ لَا يُؤْدِي حَقَّهَا،  
إِلَّا أُتِيَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمُ مَا تَكُونُ وَأَسْمَنُهُ تَطْوُهُ بِأَخْفَافِهَا وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا،  
كُلُّمَا جَازَتْ أَخْرَاهَا رُدَتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ»

حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم

(ابن ماجة)



## الكتابة في فقه الزكاة...

أهل العدد السادس من "سنابل" بعد هلال رمضان وقبل هلال شوال ليتوسط الأيام المباركة في الشهر المبارك ساعياً فيما وقع اختياره من مقالات وأخباراً أن يقدمها في ثوب يليق بزمن الصدور... وكان علماً نا حصرروا قواعد حسن التأليف في عبارات جامعة مانعة تهدي المصنف وترشد الناقد لتكون معيار الفكرة ومعيار الجمال.

قالوا: لابد من أراد الكتابة أن يتونسي الخطوات التالية وهي التحقيق ثم التدقير ثم الترقيق ثم التتميق وأخيراً التوفيق. خمسة بنود في دستور الكتابة عند المسلمين: تحقيق الفكرة مرتكزة على دليل الكتاب والسنة وتدقيقها بدليل ثان ثم البحث عن العبارة الفصيحة البليغة البعيدة عن الغريب والمهجور من الكلام ثم اختيار أجمل صور البيان والبديع لشدّ ذوق القارئ بعد شدّ فكره وأخيراً ينظر هل وفق أم لا؟ ونحن في عددها هذا من "سنابل" لا ندعى تونسي هذا المنهج لكننا نعلن عشقنا له وعزمنا على اتباعه ما استطعنا حتى تكون أفكارنا مؤصلة تؤازرها أدلةها وتزيينها الإشارة إلى جانب العبارة... نسأل الله التوفيق حتى نسترجع المفقود ونصلح الموجود ونحقق المنشود في فريضة الزكاة.



ومن جهة أخرى أعلنت رئيس جامعة الزيتونة السيد هشام قريسة أن الزكاة قادرة على توفير سيولة كما يمكن أن تكون مصدر تمويل مشاريع لدى المستثمرين.

ويذكر أن الندوة تميزت بحضور الأمين العام لديوان الزكاة السوداني الدكتور محمد عبد الرزاق محمد مختار واقتصاديين وخبراء ورجال أعمال وطلبة وإعلاميين. واختتمت بعرض تجربة ديوان الزكاة السوداني في دور مصارف الزكاة في التنمية من قبل الدكتور محمد عبد الرزاق محمد مختار متمنياً إرساءها في تونس في القريب العاجل خاصة وأن تونس بلد يزخر بال Capacities والخبرات البشرية الكفاءة.

كما أعرب الدكتور محمد مختار عن فرجه بخصوص شراكة العمل التي ستجمع ديوان الزكاة السوداني بالجمعية التونسية للزكاة في المستقبل مفيداً أن هذا العمل الثنائي المشترك سيزيد في تminster العلاقة بين البلدين والنهوض بالاقتصاد الإسلامي.

طالب المشاركون في الندوة الدولية الثانية التي نظمتها الجمعية التونسية للزكاة بالاشتراك مع جامعة الزيتونة يوم 22 أبريل الفارط بتونس العاصمة تحت عنوان "مصارف الزكاة أي دور في التنمية؟" الحكومة بالإسراع بإحداث بيت زكاة تونسي.

ودعا رئيس الجمعية التونسية للزكاة محمد مقديش رئيس الحكومة الحبيب الصيد إلى تفعيل قانون بيت الزكاة التونسي الذي سيتمكن في حال إحداثه من توجيه أموال الزكاة للمشاريع التنموية على غرار مراكز التكوين والمستوصفات وكذلك إلى تمويل المشاريع الصغرى

وأفاد محمد مقديش أن مبلغ الزكاة يبلغ في تونس 3500 مليار وأن 5 بالمائة هي النسبة التي يمكن للزكاة أن تساهم بها في الناتج الوطني الخام في البلدان الإسلامية حسب دراسة قام بها خبراء في البنك الإسلامي للتنمية.

**فرع الجمعية بتونس العاصمة :** إقامة النرجس (بن حميد) عمارة 20 الطابق 07 شقة 2.7.1  
الإجاز: صفاقس.كوم - المطبعة: مطبعة قوبعة - السحب: 3آلاف نسخة.  
العنوان: شارع محمد الشعبيوني إقامة الحبيب الطابق 1 صفاقس الجديدة 3027 صفاقس-المهمورية

\* البريد الإلكتروني: tunis@atz.tn \* صفحة الفيس بوك: الجمعية التونسية للزكاة فرع تونس

**فرع الجمعية بقفصة :** مقرها بشارع الجلاء عمارة EXIST الطابق الثاني 2100 قفصة  
\* الهاتف: 31405194 - الفاكس: 32405241 - المحوال: 58351537

\* البريد الإلكتروني: gafsa@atz.tn \* صفحة الفيس بوك: الجمعية التونسية للزكاة بقفصة



# إقبال كبير على الدورة التكوينية حول زكاة النظارati بسوسة

وتولى السيد محمد مقديش تقديم أمثلة تطبيقية تفاعل معها الحاضرون بالنقاش وطرح الأسئلة المتعلقة بكيفية احتساب زكاة النظارati.

واختتمت الدورة مع المدير التنفيذي للجمعية ورئيس الهيئة الشرعية والمحاسبة الشيخ الحبيب القلال الذي قدم مداخلة حول مصارف الزكاة ومن خلالها بين المصارف الشمانية التي يجب أن تصرف فيها الزكاة مفصلة.

رئيس الجمعية التونسية للزكاة والسيد محمد المصمودي أمين مال الجمعية تقديم بيانات تتعلق بالجانب المحاسبي للزكاة ولا سيما زكاة النظارati. وأوضح السيد محمد المصمودي مراحل احتساب الزكاة وكيفية قياسها وتحديد عوائدها ونصابها وسعيرها مع شرح العديد من تفاصيل المعاملات والمسائل التي تتعلق بمهمة النظارati.

لقيت الدورة التكوينية حول زكاة النظارati التي نظمتها الجمعية التونسية للزكاة يوم 26 ماي 2015 بمدينة سوسة صدى واسعا لدى عديد النظارatis. وقد بلغ عدد المشاركين من الذين جاؤوا من ولايات سوسة والمنستير والقيروان والقصرين إلى جانب عدد من الخبراء المحاسبين والطلبة نحو 50 مشاركا وهو ما تجاوز توقعات المنظمين.

وكانت أولى محاور الدورة مع المراقب الشرعي للمحاسبات بالجمعية التونسية للزكاة السيد أحمد بوشحيمة الذي قدم مداخلة بعنوان "أساسيات فقه الزكاة" بين خلالها شروط الزكاة وحكمتها مع تناول بعض الأمثلة بالشرح والتبسيط.

كما أكد الشيخ أحمد بوشحيمة على أهمية أداء فريضة الزكاة لمستحقها وما لها من آثار اجتماعية تمثل في زيادة تماسك المجتمع وتكافل أفراده.

وتولى الخبراء المحاسبان السيد محمد مقديش



## الجمعية التونسية للزكاة تنظم ندوة علمية تحت عنوان "قضايا في فقه الزكاة ومحاسبتها" في نابل



و خاصة بالنسبة للقراء والمساكين وامكانية مساهمة أموال الزكاة في بعث المشاريع الاقتصادية وموطن التشغيل للقراء والمساكين.

كما بين مسائل فقهية ونوازل ظهرت في الواقع الاقتصادي والاجتماعي لم تكن معروفة من قبل .

ثم قدم السيد محمد مقديش المبادئ الأساسية لمحاسبة الزكاة وبيان عوائدها وطريقة حساب قيمتها وسعيرها معتمدا في ذلك على أمثلة معاصرة من الأنشطة الاقتصادية.

وبين الشيخ الحبيب القلال مصارف الزكاة الشمانية المذكورة في الآية 60 من سورة التوبة ووضح مفهوم التملك ومستحقي الزكاة

نظمت الجمعية التونسية للزكاة بالاشتراك مع جمعية الرحمة للعمل الاجتماعي بنبال يوم 7 جوان 2015 ندوة علمية مجانية تحت عنوان "قضايا في فقه الزكاة ومحاسبتها" بمقر جمعية الرحمة. وأشرف عليها من الناحية المحاسبية رئيس الجمعية التونسية للزكاة السيد محمد مقديش ومن الناحية الشرعية رئيس الهيئة الشرعية والمحاسبة الشيخ الحبيب القلال وعضو بالهيئة الشرعية والمحاسبة الشيخ محمد بن رمضان. وقد تميزت الندوة بحضور عدد من الخبراء المحاسبين ورجال الأعمال والطلبة.

وتولى الشيخ محمد بن رمضان تقديم المحاضرة الأولى حول فقه الزكاة بين فيها حكم الزكاة والحكمة من تشريعها وأهم أنواعها وخاصة زكاة النقود والذهب والفضة وزكاة العروض التجارية والمتوجات الفلاحية.

## مدير الإدارة الشرعية بمصرف أبو ظبي الإسلامي الدكتور أسيد الكيلاني :

"الصكوك هي صناعتنا نحن المسلمين فنحن من أنشأها  
وطورها وصدرناها للعالم وبالتالي فنحن أولى بها"



الاقتصادية، وهي في الوقت نفسه توفر القيمة المضافة والجوانب القيمة التي تتوافر في الصيغ المالية الإسلامية. وهي تبوئ الجمهور مكانة الشريك في تنمية الدولة وتنمية اقتصادها عوضاً عن أن يكونوا من خلال المستدات عالة على اقتصاد الدولة ومشاريع التنمية فيها.

### 3- هل تونس كبلد إسلامي اليوم قادر على إنجاح نظام الصكوك؟

هذا ما لا شك فيه وهي بلد الزيتونة، فالمؤهلات الشرعية تتوافر فيها بمستوى رفيع، وهي في الوقت نفسه تتوافر فيها الخبرات المالية القادرة على فهم هذه الأداة وتحقيق متطلباتها المهنية كبيرة.

بالإضافة إلى ذلك، تتميز تونس بارتفاع الوعي الشعبي بأهمية أداة الصكوك وجود رغبة حقيقة لطرح هذه الأداة وتطويرها. أختتم بأن أداة الصكوك هي صناعتنا نحن المسلمين فنحن من أنشأها وطورها، وصدرناها للعالم، وبالتالي فنحن أولى بها من غيرنا وليس من المقبول أن نتركها للغرب ليقوم بتبنيتها ويعيد تصديرها إلينا كل ما علينا أن نستفيد من تجارب الآخرين لتفادي السلبيات ونعزز الإيجابيات.

وما يجدر ذكره أن دولاً غربية قد طورت قوانينها وأنظمتها الرقابية لتتوفر البيئة الصحيحة لإصدار الصكوك والاستفادة من مزاياها وإيجابياتها.

### 2- ما هي أهمية الصكوك خاصة على المستوى الاقتصادي والتنموي؟

الصكوك أداة لحشد الموارد المالية والاستثمار فوائض السيولة لدى الأفراد والمؤسسات. فهي قد تستخدم لدعم ميزانية الدولة وتعزيز مواردها، كما أنها تستخدم لدعم المراكز المالية للشركات والمؤسسات، وهي في الوقت نفسه توفر للجمهور وسيلة أو مجالاً لاستثمار فوائض أموالهم وتحقيق عوائد مقبولة شرعاً. فالصكوك في الأصل ليست سوى أداة استثمارية ينتفع بها المستثمرون باستثمار أموالهم وتحقيق عوائد لهم وينتفع بها المستثمر إذ توفر الدعم المالي لمشاريعه وأعماله.

ونظراً لأن الصكوك لا تقوم على صيغة الإقراض (أو الاقتراض) بفائدة فإنها توفر مجموعة كبيرة من الصيغ الشرعية التي يمكن أن يختار من بينها ما يحقق أهداف الجهة وأهداف من يحمل الصكوك فهي توفر بدلاً للستدات، وبالتالي تحقق أهداف المستدات

مبادرة من الجمعية التونسية للاقتصاد الإسلامي اجتمع عدد من المختصين والخبراء بإصدار الصكوك الإسلامية من تونس والخارج يومي 28 و29 مارس الفارط لتدارس المشاكل التي تعيق تفعيلها والتفكير في إيجاد حلول تتلاءم مع كل المتطلبات الشرعية والقانونية والمحاسبية. وللحدث أكثر عن هذه المسألة واكبت نشرية سنابل الحديث وأجرت حواراً مع مدير الإدارة الشرعية بمصرف أبوظبي الإسلامي الدكتور أسيد الكيلاني.

### 1- سيدى، ما هي أهم الإشكاليات التي يمكن أن تعيق في نظركم عملية انتشار نظام الصكوك؟

الصكوك أداة سهلة ويسيرة جداً، لأنها ذات أصل شرعي، والشريعة لا تعرف بالشكليات المجردة في قيام التعاقدات. غير أن ما قد يوجد بعض الصعوبات أو العائق، أن يكون النظام القانوني غير جاهز لحماية حقوق أطراف الصكوك وفق طبيعتها الشرعية. كما يساهم في هذه الصعوبات غياب التنظيمات الرقابية التي تراعي طبيعة العلاقات الشرعية التي تنشأ عن الصكوك.

## الجلسة العامة العادية لفرع تونس

انعقدت بمقر الجمعية التونسية للزكاة فرع تونس بالعوينة يوم الأربعاء 20 ماي 2015 الجلسة العامة العادية برئاسة السيد محمد مقديش رئيس الجمعية التونسية للزكاة وبحضور السيدات والسادة أعضاء الهيئة المديرة كما شرف الجمعية بحضوره الدكتور منير التليلي وزير الشؤون الدينية السابق والرئيس الشرفي للجمعية التونسية للزكاة.

وافتتحت الجلسة بحوار تقييمي لعمل الجمعية خلال الفترة المنقضية وقد أثنى جميع المترددين على النشاط الدؤوب والعمل الجاد المستمر لفرع تونس للجمعية التونسية للزكاة رغم حداثة نشأته. وفي السياق ذاته قام السيد محمد مقديش بتلاوة محتوى الفصل 9 من النظام الداخلي المتعلق بتوزيع المسؤوليات والمهام على أعضاء الهيئة المديرة المنتخبة. كما تم الاتفاق على تعيين مراقب حسابات شرعي وقد تمت تسمية الدكتور هشام قريضة رئيس جامعة الزيتونة الذي وافق بكل رحابة صدر على تولي هذه المهمة.

وختم الجلسة السيد محمد الرقيق رئيس فرع تونس للجمعية التونسية للزكاة الذي جدد شكره لكافة الأعضاء على مجهوداتهم المتواصلة في خدمة الجمعية وفي خدمة فريضة الزكاة العظيمة وشجعهم على المثابرة في الوصول لإنشاء بيت زكاة تونسي.



## ولاية أريانة: دورة تكوينية حول زكاة الأطباء و المؤسسات الطبية

واختتمت الدورة بالنقاش والإجابة عن بعض التساؤلات التي طرحتها الأطباء والتي تتعلق في معظمها بالجوانب التطبيقية.



وأثارها والحكمة من تشريعها وحكم مانع الزكاة ومنكرها مع ذكر بعض الأمثلة.

أما الجانب المحاسبي للدورة فقد قام بتقديمه الخبير المحاسب السيد نادر الوحيشي الذي فصل خلاله مراحل احتساب زكاة رواتب الأطباء وأجورهم وزكاة المصحات والمراكيز الطبية مع بيان العديد من تفاصيل المعاملات والمسائل التي تتعلق بالمهن الطبية.

نظم فرع تونس للجمعية التونسية للزكاة يوم الأربعاء 13 ماي 2015 بأريانة دورة تكوينية علمية حول زكاة الأطباء و المؤسسات الصحية. وقد أمن مختلف محاور الدورة أعضاء الهيئة الشرعية والمحاسبية لفرع تونس وقد استهلت الحلقة بداخلة الشيخ خالد الحناشى تحت عنوان "مدخل في دراسة فقه الزكاة" بين خلالها أحكام الزكاة وفوائدها

## الجمعية التونسية للزكاة فرع قفة نظمت دورة تكوينية حول:

### زكاة الصائم

الرأي الفقهي القائل بطرح القيمة المصنعة والأحجار الكريمة مضيّفاً أن إخراج الزكاة عن القيمة السوقية للذهب وزنا يوم حولان الحول الهجري.

كما أتى الشيخ على كيفية إخراج الزكاة وأعطى بعض الأمثلة لمصارف الزكاة الثمانية المذكورة في الآية 60 من سورة التوبة. واختتمت الحصة التكوينية بالنقاش والإجابة على تساؤلات الحضور.

وذكر الشيخ منذر بن نصر عضو الهيئة الشرعية للجمعية الذي نشط الحصة التكوينية بأهمية الزكاة كركن من أركان الدين لا يستقيم حال المسلمين إلا بتفعيلها وأكد على ضرورة إعطائها المكانة التي تستحقها في مجتمعنا، وتناول بالدرس ما يضبطها من شروط وجوب وصحة وعديد المسائل المتعلقة بنشاط الصائم وخاصة كيفية حصر الأموال الزكوية والتي منها المصوغ المعد للتجارة. واعتمد الشيخ منذر بن نصر على



نظمت الجمعية التونسية للزكاة فرع قفة بمقرها حصة تكوينية حول زكاة الصائم وذلك عشية الجمعة 29 ماي 2015 حضرها بعض تجار وصانعي المصوغ بالجهة ومجموعة من طلبة العلم إلى جانب أعضاء الجمعية.

## مدينة العالية من ولاية بنزرت تحتضن يوما تحسيسيا حول الزكاة

المزيد من مسائل فقه الزكاة وخاصة القضايا المعاصرة ومعاملاته المالية التي لم تكن مطروحة في عصر الفقهاء القدامى فكانت الإجابة مبسطة تراعي قواعد أصول الفقه منطلقة من المذهب المالكي خاصة.



فرع تونس الشيخ خالد الحناشى أهم المسائل في فقه الزكاة وفي حكمة تشريعها. وأما المحور الثاني فقد خصص لمبادئ محاسبة الزكاة وقد قدمه الخبير المحاسب أشرف بودية نائب رئيس الهيئة المديرة لفرع تونس.

وأما المحور الثالث فقد تناول فيه رئيس الهيئة الشرعية والمحاسبية الشيخ الحبيب القلال وبين أهم المسائل في مصارف الزكاة ودورها في التنمية وأجاب عن أسئلة الحاضرين التي تيزت بالرغبة في معرفة

نظمت الجمعية التونسية للزكاة بالاتفاق مع جمعية سعد بن معاذ بمدينة العالية من ولاية بنزرت يوما تحسيسيا حول الزكاة يوم السبت 13 جوان 2015 وكان الهدف منه عمليا تحسيسيا لعاضة مجهد جمعية سعد بن معاذ التي تسعى إلى بناء "دار الشيخ الزغوني للقرآن الكريم" وقد تميز هذا الملتقى بحضور عدد كبير من المربين ورجال الأعمال وغيرهم. وتناولت الندوة المحاور التالية: المحور الأول ذكر فيه عضو بالهيئة الشرعية والمحاسبية

# أصداء الزكاة والمالية الإسلامية

## المصارف الإسلامية تبدأ نشاطها في ألمانيا

في جميع أنحاء العالم لأكثر من أربعة ملايين مسلم يعيشون في ألمانيا، مشيراً إلى أنه يسعى إلى الوصول لجميع العاملين الذين يرغبون في جودة الخدمة. وذكر المصرف التركي أنه سيبدأ في مرحلة أولى بتقديم خدماته لعمالاته في مدينة فرانكفورت وأنه يخطط إلى توسيع خدماته مع مرور الوقت في مختلف المدن الألمانية.

وبحسب دراسة أصدرها الدكتور لورانت مارليري، المتخصص في أدوات المال الإسلامية فقد نما التمويل الإسلامي، خلال الأعوام الأخيرة بنسبة تراوحت بين 15% و20% وأصبحت المصارف الإسلامية بحسب الدراسة منافساً قوياً للمصارف التقليدية.

أعلن المصرف الكويتي التركي الإسلامي بألمانيا أنه سيبدأ نشاطه كأول مصرف إسلامي بالبلاد بداية من مطلع شهر جويلية القادم. ويتعامل هذا المصرف بنظام المراقبة



وقد تحصل مؤخراً على ترخيص من قبل الهيئة الألمانية للرقابة المالية.

وأورد موقع "أخبار مفكرة الإسلام" أن المصرف التركي أوضح أنه يهدف أساساً إلى تقديم المنتجات والخدمات المالية التي تعتمد أساساً على العمل المصرفي غير الربوية

## دولة آسيا ستفتح أول مصرف إسلامي مع منتصف سنة 2015

قدرات التمويل الإسلامي. ويشمل المشروع مجالات عديدة أبرزها الخزانة والمحاسبة والجوانب القانونية.

وأضاف البيان أن المصرف قرر تحويل عملياته لتكون متوافقة مع الشريعة الإسلامية في أكتوبر المقبل وسيستخدم في هذه الخطوة قواعد لأنشطة المصرفية يعكف البنك المركزي على صياغتها ومن المتوقع أن تستكمل في منتصف 2015.

والجدير بالذكر أن دولة آسيا هي أحدث جمهورية سوفياتية سابقة تأسن قانوناً للأنشطة المصرفية الإسلامية العام الماضي وهذا ما سيسهل المعاملات المصرفية لثمانية ملايين نسمة أغلبيتهم من المسلمين.

سيكون لتساكني دولة آسيا منتصف 2015 أول مصرف إسلامي بعد أن وقع مصرف (بي آر تي) اتفاقية مع المصرف الإسلامي للتنمية لتقديم المشورة في عملية تحويل معاملاته لتصبح مطابقة بالكامل مع أحكام الشريعة الإسلامية وفق ما نقلته وكالة الأخبار العالمية رويترز.



وقال بيان مشترك للمصرف الجديد ومصرف البنك الإسلامي للتنمية أن "بي آر تي" هو أحدث مصرف يتعاون مع المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص لتطوير

## خبراء الاقتصاد بالجزائر: الصكوك الإسلامية هي الحل الأمثل لمواجهة أزمة البتروöl العالمية

وأوضح الدكتور ناصر أن الصكوك الإسلامية تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية لقدرتها على حشد الموارد المالية لتمويل المشروعات الكبرى مثل مشروعات البنية التحتية كالنفط والغاز والطرق والموانئ والمطارات وغيرها. في المقابل أكد خبير الصيرفة الإسلامية السيد فارس مسدور أن الحاجة للصكوك الإسلامية في كل الأوقات وليس وقت الأزمات فقط.

كما كشف الأمين العام لبنك "البركة" بالجزائر السيد ناصر حيدر "لجزيرة نت" أن سلطة ضبط السوق المالية بدأت الاهتمام بهذا المنتج حيث أدرجته واحد من وسائل إصلاح هذا السوق لكنه يحقق توسيع دائرة التعامل عبر توسيع المنتجات المالية ومراعاة الخصوصية الثقافية والدينية للمجتمع.

ينصح خبراء الاقتصاد بالجزائر باللجوء إلى الصكوك الإسلامية لمواجهة مشكلة الخفاض مداخيل البلاد من المحروقات بسبب تراجع أسعار النفط عالمياً، ويأتي ذلك بعد تصريح وزير المالية السيد محمد جلاب بأن الحكومة ستلجم مستقبلاً في تمويلها للمشاريع العمومية إلى البنوك والسوق المالية.



وقد لاحظ الخبير الاقتصادي الدكتور سليمان ناصر أن جلاب أتاح بتصريحاته الفرصة لطرح فكرة الصكوك الإسلامية لتمويل مشاريع الدولة كما حدث في باقي الدول.

## رئيس السنغال "ماكي سال" يتطلع إلى دعم البنك الإسلامي للتنمية من أجل الحصول على صكوك إسلامية

بحاجة إلى دعم البنك الإسلامي للتنمية وذلك من أجل إرساء مشروع القطار السريع الذي يربط العاصمة "دكار" بمطارها الدولي وهذا المشروع يتطلب أداة تمويل ضخمة مثل الصكوك التي أثبتت نجاحها في بناء مشاريع البنية التحتية العملاقة.

وقد أعرب البنك عن استعداده تقديم المساعدة في هذا المشروع الذي يعد الثاني، حيث سبق للسنغال أن أصدرت الصيف الماضي صكوكاً بقيمة 165 مليون دولار تقريباً. إلا أن الرئيس "سال" لم يشر إلى اليوم إلى موعد طرح الصكوك أو قيمتها.

رئيس السنغال "ماكي سال" يتطلع إلى دعم البنك الإسلامي للتنمية من أجل الحصول على صكوك إسلامية. قال رئيس السنغال "ماكي سال" أن بلاده تتطلع إلى الحصول على مساعدة البنك الإسلامي للتنمية من أجل دخول سوق التمويل الإسلامي وتوفير المال لتنمية الإنفاق على مشاريع البنية التحتية. ووفقاً لمجلة الصيرفة الإسلامية فقد صرّح "سال" للتلفزيون الحكومي "أن بلاده



## الدورة الثانية لأيام مصرف الزيتونة تحتفي بتطوير صناعة المالية الإسلامية

كما أكد المتدخلون أنه بالإضافة إلى التطوير والابتكار وإيجاد المنافذ المالية لتوظيف السيولة فإن البنوك الإسلامية مطالبة بتوفير مستوى عالٍ من الشفافية وفي المعلومات والبيانات المتعلقة بها. وشددوا على ضرورة تأسيس منظومة حوكمة شرعية مركبة لكافة المؤسسات المالية. كما تعرض المتدخلون إلى موضوع السكوك الإسلامية التي لا زالت تونس تتطلع للإصدارات الأولى منها سواء السكوك السيادية أو سكوك الشركات والمؤسسات. وفي هذا السياق أفادت كاتبة الدولة لدى وزير المالية أن وزارة المالية تعمل حالياً وفق مقاربة تشاركية مع البنك المركزي بالاستناد إلى آراء بعض الخبراء لإيجاد الحلول الكفيلة بتجاوز العائق التطبيقية التي حالت دون استكمال إصدار السكوك الإسلامية والتي من المتوقع أن يتم إصدارها خلال الثلاثة الثالثة أو الرابعة من السنة الجارية.

انطلقت يومي 3 و4 جوان 2015 الدورة الثانية لأيام مصرف الزيتونة تحت عنوان "تحديات الصيرفة الإسلامية: إدارة السيولة، الحكومة والسكوك". وقد سجلت هذه الدورة مشاركة عدد هام من الخبراء وكبار المصرفيين ومتخصصين وأكاديميين ورجال أعمال وغيرهم من صناع القرار في مجال المالية الإسلامية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي. وقال رئيس مدير عام مصرف الزيتونة عز الدين خوجة أن الهدف الأساسي من هذا اللقاء هو تطوير الصناعة المالية الإسلامية ومنتجاتها في السوق المحلية والإقليمية والبحث عن السبل للاستفادة منها لدعم الاقتصاد الوطني.



### صندوق زكاة دولة الإمارات يطلق فريق مخابر للابداع والابتكار الحكومي

أطلق صندوق زكاة دولة الإمارات مؤخراً فريقاً مختبراً للابداع والابتكار الحكومي وهو ما يعرف بـ"سي الأفراد والمؤسسات والحكومات للتقدم عبر توليد أفكار إبداعية واستحداث منتجات وأساليب متجددات تساهمن في الارتقاء بجودة الحياة".

وأوضح الأمين العام لصندوق الزكاة السيد عبد الله بن عقيدة خلال الاجتماع الأول لفريق مختبر الإبداع والابتكار الحكومي أن أهداف استراتيجية الصندوق في الابتكار تأتي انطلاقاً من الأهداف الاستراتيجية للصندوق.

وتمثل هذه الأهداف في المساهمة في زيادة الوعي بالزكاة والتعرّف بخدمات الصندوق، وتنمية الموارد الزكوية والإدارية للصندوق واستدامتها، والمساهمة في تحسين المستوى المعيشي للثبات المستحقة، وضمان تقديم كافة الخدمات الإدارية وفق معايير الجودة والكفاءة والشفافية.

وتم خلال الاجتماع عرض الاستراتيجية الوطنية للابتكار الصادرة من مكتب رئاسة مجلس الوزراء وتعرّف مفهوم الابتكار وعرض الخطة الاستراتيجية لصندوق الزكاة في الابتكار لعام 2015 بحيث تقوم دولة الإمارات بتطوير اقتصاد معرفي متعدد من تقدّمه كفاءات إماراتية ماهرّة وتعزّزه أفضل الخبراء بما يضمن الازدهار بعيد المدى للإمارات.

تجدر الإشارة إلى أنه في ختام الاجتماع تم بحث مقترن الجيل الرابع من برنامج الإمارت العالمي لحساب زكاة الشركات.



### الباحث في المالية الإسلامية الدكتور المرتضى ولد سالم: "عدم كفاية الحماية القانونية تعوق نسق تطور المصارف الإسلامية في موريتانيا"

قال الباحث في المالية الإسلامية الدكتور المرتضى ولد سالم أنه على الرغم من تطور وتمدد التجارب في المالية الإسلامية إلا أنه ما زالت البنوك الإسلامية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية التي يدين كل سكانها بالإسلام تعاني من عدم كفاية الحماية القانونية وتد هذه المشكلة من أهم وأخطر المشكلات والتحديات التي تقف في طريق تطور هذه المصارف وتحقيق أهدافها المنشودة.

وأوضح الدكتور المرتضى أن القانون المنظم لعمل المصارف الإسلامية في موريتانيا لم يفرد لها بأي خصوصية رغم تزايد عددها وهو ما من شأنه أن يهدى تجربة المصارف الإسلامية ويعرضها لهزات ويفقد ثقة الناس بها بحسب الباحث. كما أفاد الدكتور أن بلاده لا زالت تحظى خطواتها الأولى في هذه التجربة باعتبار أن أغلب العاملين أو المتعاملين في مجال المالية الإسلامية لا يمتلكون الخبرة الكافية وهذا ما قد يؤدي في الكثير من الحالات إلى عدم الالتزام بالقيم والأخلاق والقواعد الشرعية.

وأضاف الباحث المرتضى ولد سالم أن مؤسسات المالية والصيرفة في موريتانيا تشكو من عدة مشاكل تحول دون تطورها لذلك توجه برسالة إلى حكومة بلاده يدعو فيها إلى اعطاء هذا الملف الأولوية والعناية اللازمة نظراً إلى أن هذا القطاع يمكن له أن يساهم بشكل كبير في التنمية وفي إنعاش الاقتصاد الوطني والحد من الفقر والبطالة.



# ثقافتك الزكوية

العرض عنهم أو عن العين لم يجزى كإخراج الحrust أو الماشية عن العين أو الخrust عن الماشية أو عكسه". ويشترط لأجزاء الشن عن الأنعام والحرust ثلاثة شروط:

- أن يكون الشن يساوى قيمة ما وجب عليه إخراجه.

- وأن يكون إخراج الشن بعد الحول.

- وأن يصرف إلى مصارفه، لقول الله تعالى: "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفَقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤْلَفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ الْمُسِبِّلِ فَرِیضَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" (التوبه 60). والذي يُؤخذ من المزكي هو

"يتحول عليه الحول" (روايه أحمد والترمذى وغيرهما).

الثالث: أن يأتي الساعي، هذا إذا كان هناك ساع مؤكلاً من قبل حاكم المسلمين، فإذا لم يكن هناك ساع، فتجب الزكاة بمجرد مرور الحول، وهل يجوز أن يخرج بدلاً عن الشاة أو البقرة أو الناقة قيمتها؟

ذهب المالكية في المثار والخلفية إلى جواز إخراج المزكي قيمة ما وجب عليه، وهذا هو الذي نراه أفعى للقراء في أيامنا هذه، وهو أيضاً الأيسر على مالك الماشية. قال العلامة الدردير رحمة الله في الشرح الكبير: "والحاصل في إخراج القيمة أن إخراج العين عن الخrust والماشية يجزى مع الكراهة، وأما إخراج

يرى المالكية وجمهور العلماء أن الزكاة في الحيوان إنما تجب في الأصناف الثلاثة (الإبل، البقر والغنم) فلا زكاة في غيرها، والزكاة في هذه الأصناف واجبة بالسنة والإجماع. وشروط وجوبها ثلاثة:

الأول: أن تبلغ نصاباً، ونصاب الإبل خمس، ونصاب البقر ثلاثون، ونصاب الغنم أربعون. فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس فيما دون خمس ذود صدقة من الإبل، وليس فيما دون خمس أوقان صدقة، وليس فيما دون خمسة أو سنت صدقة" (روايه البخاري). وهذا جدول يلخص زكاة الأنعام:

الثاني: أن يتحول على أصل الأنعام حول قمرى كامل. والدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم: "ليس في المال زكاة حتى

## الشاة

عدد الغنم	القدر الواجب فيها
من 1 إلى 39	لا شيء فيها
من 40 إلى 120	شاة واحدة (أنثى الغنم لا تقتل عن سنة)
من 121 إلى 200	شاتان
من 201 إلى 399	ثلاث شياه
من 400 إلى 499	أربع شياه
من 500 إلى 599	خمس شياه

## البقر

عدد البقر	القدر الواجب فيها
من 1 إلى 29	لا شيء فيها
من 30 إلى 39	تباع (ما أتم من البقرة ودخل في الثانية، ذكرأكان أو أنثى)
من 40 إلى 59	ستة (أنثى البقر التي أتمت ستين ودخلت في الثالثة)
من 60 إلى 69	تبيعان أو تبيعتان
من 70 إلى 79	ستة و تبع أو تبعة
من 80 إلى 89	ستستان
من 90 إلى 99	ثلاث أتبعة
من 100 إلى 109	ستة و تبيعان أو تبيعتان
من 110 إلى 119	ستستان و تبيعان أو تبيعتان
من 120 إلى 129	ثلاث مستانات أو أربعة أتبعة

وهكذا ما زاد عن ذلك في كل ثلاثين تبع أو تبعة، وفي كل أربعين ستة.



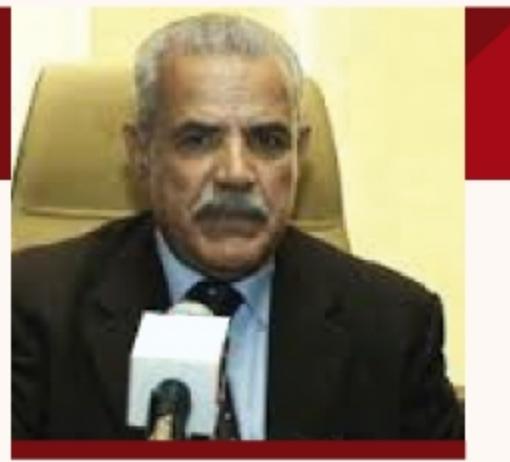
## الإبل

القدر الواجب فيها	عدد الإبل
لا شيء فيها	من 1 إلى 4
شاة واحدة	من 5 إلى 9
شاتان	من 10 إلى 14
ثلاثة شياه	من 15 إلى 19
أربعة شياه	من 20 إلى 24
بنت مخاض (هي أئمـى الإبل أتمـت سـنة واحـدة ودخلـت فيـ الثـانية، سـميـت بـذلـك لـأنـ أـمـها لـحقـت بـالمـخـاض وـهـيـ الـحـوـامـلـ الثـانـيـةـ)	من 25 إلى 35
بنت لبون (أئمـى الإـبلـ التيـ أـتـمـتـ سـتـيـنـ وـدـخـلـتـ فـيـ الثـالـثـةـ، سـميـتـ بـذلـكـ لـأـنـ أـمـهاـ تـكـوـنـ وـضـعـتـ غـيرـهـاـ فـيـ الـفـالـبـ وـصـارـتـ ذـاتـ لـبـنـ)	من 36 إلى 45
حـقـهـ (أئـمـىـ الإـبلـ التيـ أـتـمـتـ ثـلـاثـ سـنـيـنـ وـدـخـلـتـ فـيـ الـرـابـعـةـ، سـميـتـ حـقـهـ لـأـنـهـ استـحـقـتـ أـنـ يـطـرـقـهـ الـفـحلـ)	من 46 إلى 60
جـذـعـةـ (أئـمـىـ الإـبلـ التيـ أـتـمـتـ أـرـبـعـ سـنـيـنـ وـدـخـلـتـ فـيـ الـخـامـسـةـ)	من 61 إلى 75
بـنـتـاـ لـبـونـ	من 76 إلى 90
حـقـتـانـ	من 91 إلى 120
ثـلـاثـ بـنـاتـ لـبـونـ	من 121 إلى 129
حـقـةـ وـبـنـتـاـ لـبـونـ	من 130 إلى 139
حـقـتـانـ وـبـنـتـاـ لـبـونـ	من 140 إلى 149
ثـلـاثـ حـقـاقـ	من 150 إلى 159
أـرـبـعـ بـنـاتـ لـبـونـ	من 160 إلى 169
ثـلـاثـ بـنـاتـ لـبـونـ وـحـقـةـ	من 170 إلى 179
بـنـتـاـ لـبـونـ وـحـقـتـانـ	من 180 إلى 189
ثـلـاثـ حـقـاقـ وـبـنـتـ لـبـونـ	من 190 إلى 199
أـرـبـعـ حـقـاقـ أـوـ خـمـسـ بـنـاتـ لـبـونـ	من 200 إلى 209
ثم في كل أربعين بنت لبون، وفي كل خمسين حقة.	



كانت تعرف طوال السنة. وفي الختام جاء في الترهيب من منع الزكاة في الأنعم قول النبي صلى الله عليه وسلم : "ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها، إلا جاءت يوم القيمة أعظم ما كانت وأسمنه، تنفعه بقرونها، وتطهه بأظلافها، كلما نفذت آخرها عادت عليه أولاها حتى يقضى بين الناس" (أخرجه النسائي وابن ماجة وغيرهما).

أعطى هذه أهلها وهم طائعون، لا تفتوا الناس، لا تأخذوا حزرات المسلمين نكبا عن الطعام. (أخرجه الإمام مالك). كذلك من وجبت عليه شاة فله أن يخرج ذakra أو أئمـىـ، وتضم الجـوـامـيـسـ إلى البـقـرـ، ويضم الضـأنـ إلىـ المعـزـ فيـ تـكـمـيلـ النـصـابـ، وـتـؤـخذـ الزـكـاةـ منـ الأـكـثـرـ، وـتـجـبـ الزـكـاةـ فيـ السـائـمـةـ بـالـإـجـمـاعـ وـأـمـاـ الـتـيـ تـعـلـفـ فـوـقـ الـخـلـافـ فـيـ وـجـوبـ الزـكـاةـ فـيـهـ، وـمـذـهـبـ الـإـمـامـ مـالـكـ أـنـ الزـكـاةـ وـاجـبـ فـيـهـ أـيـضاـ وـلـوـ الوسطـ، وـلـاـ فـرـقـ فـيـ هـذـاـ بـيـنـ الإـبـلـ وـالـبـقـرـ وـالـغـنـمـ، فـلـاـ يـأـخـذـ السـاعـيـ الـأـفـضـلـ وـلـاـ الرـدـيـءـ لـقـولـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ "وـلـاـ يـخـرـجـ مـنـ الصـدـقـةـ تـيـسـ، وـلـاـ هـرـمـةـ، وـلـاـ ذـاتـ عـوـارـ، إـلـاـ مـاـ شـاءـ الـمـصـدـقـ" (رواـهـ الـإـمـامـ مـالـكـ وـغـيـرـهـ)، وـعـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ أـنـهـ قـالـ: مـرـ عـلـىـ عـمـ اـبـنـ الـخطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ بـغـنـمـ مـنـ الصـدـقـ فـرـأـيـ فـيـهـ شـاةـ حـافـلـ ذـاتـ ضـرـعـ عـظـيمـ، فـقـالـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ: مـاـ هـذـهـ الشـاةـ؟ فـقـالـواـ: شـاةـ مـنـ الصـدـقـةـ، فـقـالـ عـمـ: مـاـ



## "المالية الإسلامية في تونس أصبحت من الثوابت الأساسية في النسيج المالي والاقتصادي"

وطرق التصرف والإدارة بها لأحكام هذا العنوان. ويتم إعداد النصوص التطبيقية لقانون التأمين التكافلي طبقاً للأحكام الفقهية. وقبل صدور قانون التأمين التكافلي قامت هيئة الرقابة الشرعية بالصادقة على كل منتجات التأمين التكافلي ومراقبة كل العمليات التأمينية والمالية للشركة. وقد التزمت الشركة بكل قرارات ونوصيات هذه الهيئة حتى ولو خالفت في بعض جوانبها بعض الأحكام التربوية لمجلة التأمين.

### السؤال الخامس: كيف ترون مستقبل المالية الإسلامية في تونس؟

أصبح للمالية الإسلامية اليوم رقماً لا يستهان به في الاقتصاد العالمي. وإن التطور الذي تشهده المالية الإسلامية يفوق نسبة التطور للمالية ككل. أما تونس، وبعد الترخيص ل المؤسستين مصرفيتين في السنوات القليلة الماضية ولثلاث شركات تأمين تكافلي، فإن المالية الإسلامية أصبحت من الثوابت الأساسية في النسيج المالي والاقتصادي ونسبة تطورها أصبحت هامة رغم الحصة الضئيلة التي تملتها السوق المالية نظراً لحداثة عهدها. وحسب الإرادة السياسية الحالية بتونس، واعتزام الدولة التونسية إصدار صكوك إسلامية لتمويل ميزانية الدولة، فيمكن اعتبار أن مستقبل المالية الإسلامية مؤكداً ولو كان ذلك بخطى بطيئة لكنها ثابتة.

### السؤال السادس: هل لديكم خطة تكوينية في المعاير والضوابط الشرعية؟

أعطت الشركة للتكون مكانة هامة لما يتطلبه النشاط التأميني من دراسة و معرفة متغيرة و التأمين التكافلي من خصوصيات مرتبطة بمبادئ الشريعة الإسلامية وقد أعدت الشركة برنامج تكوينياً على مراحل يمتد على أشهر عدّة يتضمن من بين محاوره تكوين على مختلف المستويات في المعاير و الضوابط الشرعية سيتم الشروع فيه في أواخر السنة الحالية وبداية السنة المقبلة.

كامل سنة 2014 كان في حدود 5.3 مليون ديناراً. كما أن تواجد الشركة في أهم المراكز الاقتصادية بالبلاد ما فتئ يتدعّم وقد توصلت الشركة إلى ترکيز نقاط بيع فاق عددها 40 في وقت يعتبر قياسياً مقارنة بالشركات المنافسة.

### السؤال الثالث: ما الفرق بين التأمين التقليدي والتأمين التكافلي الإسلامي؟

التأمين التكافلي الإسلامي هو نظام تعاوني بين مجموعة من الأشخاص يسمون "مشترkin" يلتزم كل منهم بدفع مبلغ معين ، على سبيل التبرع ، يسمى "الاشتراك" يحدده عقد التأمين يؤدي إلى تكوين ما يسمى "صندوق المشترkin" وذلك لتعويضهم عن الضرر الناتج عن الأخطاء التي قد يتعرض لها أحدهم.

وتتولى شركة التأمين الإسلامية إدارة عمليات التأمين مقابل نسبة وكالة واستثمار أموال المشترkin في مقابل حصة معلومة من استثمار هذه الأموال باعتبارها مضارباً. وإذا حصل فائض من الاشتراكات وعواوتها وبعد دفع التعويضات فهو حق خالص للمشترkin. أما التأمين التقليدي أو التجاري فهو ضمان يقدمه المؤمن إلى الحريف بتعويضه عن خطر محتمل مقابل نقود يدفعها. والمال الذي يجمع من الأقساط يصبح ملكاً للمؤمن والربح أو الخسارة هما عبارة عن النتائج عن زيادة الأقساط المتحصلة أو نقصها عن التكفة الفعلية للتأمين. والتأمين التقليدي هو عقد غرر والغالب فيه التجارة وكسب الربح وتستثمر أمواله في كل القنوات المتوفرة بما فيها الريوية.

### السؤال الرابع: إلى أي مدى توقف شركة الأمانة تكافل بين الأحكام الفقهية وأحكام مجلة التأمين في معاملاتها؟

لابد من التذكير بأن العنوان السابع المدرج بمجلة التأمين بتاريخ 24 جويلية 2014 مخصص للتأمين التكافلي وقامت الشركة بملاءمة كل منتجاتها

تشهد تونس تحركات واسعة لدعم انطلاق واسع لصناعة المصرفية الإسلامية في البلاد بعد الثورة التونسية بمختلف مكوناتها سواء المصارف أو المؤسسات المالية أو شركات التكافلي أو أسواق رأس المال حتى أضحت وفي وقت وجيز من الثوابت الأساسية في النسيج المالي والاقتصادي بالبلاد. ويفيد هذا التطور المحظوظ إلى مدى نجاعتها في تقديم بدائل لاحتياجات الاقتصاد التونسي. هذا المعنى وغيره من المعاني الغزيرة أكدتها المدير العام لشركة التأمين التكافلي السيد عبد اللطيف شعبان في هذا الحوار الذي أجرته معه نشرية سنابل.

### السؤال الأول: لو تفضلوا بتقديم الأمانة تكافل كثاني مؤسسة تأمين تكافلي في تونس؟

الشركة التونسية للتأمين التكافلي "الأمانة تكافل" هي شركة خفية الاسم تحصلت على الترخيص لمزاولة نشاطها في 15 أفريل 2013 وباعتثت نشاطها في نوفمبر 2013. يبلغ رأس مالها عشرة مليون ديناراً (10.000.000 د) يوزع بين مساهمات شركات تأمين تونسية وخواص (66%) ومساهمات مصرافية سعودية بصفة مباشرة أو غير مباشرة (34%).

توفر شركة الأمانة تكافل كل المنتجات التأمينية وتغطي كل النشاطات الاقتصادية غير المحرمة شرعاً وتستثمر أموالها وأموال حملة الوثائق في قنوات مالية مطابقة للشريعة الإسلامية تحت إشراف ومراقبة هيئة رقابة شرعية.

تشغل الشركة اليوم 42 موظفاً بصفة مباشرة ومثلهم بصفة غير مباشرة موزعين بين مراكز اكتتاب مباشر ونواب تأمين معتمدين.

### السؤال الثاني: كيف تقومون حصيلة سنتين من العمل بإيجاز؟

يمكن اعتبار انطلاق النشاط الفعلي للشركة كان في بداية سنة 2014 وما حققته الشركة خلال سنة ونصف يعتبر مرضياً حيث تغير نشاطها بنسب تصاعدية ومدروسة. حيث أن رقم المعاملات المسجل

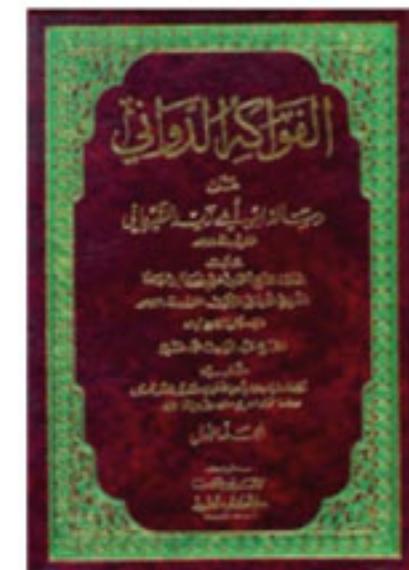
خُصُوصِ رَمَضَانَ؟ قَالَ ابْنُ نَاجِيٍّ: وَكَانَ شَيْخُنَا يُعْجِبُهُ اعْتِبَارُهُ فِي خُصُوصِ رَمَضَانَ.  
وَالْوَلَدُ الصَّغِيرُ : الَّذِي لَا مَالَ لَهُ يَجُبُ أَنْ يُخْرِجَ عَنْهُ وَالَّذُهُ حَتَّى يَلْغُ قَادِرًا عَلَى الْكَسْبِ، وَالْأُنْثَى حَتَّى يَدْخُلَ بِهَا الزَّوْجُ الْمُوْسَرُ  
وَالْحَاصلُ أَنَّهُ يَجُبُ أَيْ يُخْرِجُ الرَّجُلُ زَكَاةَ الْفِطْرِ عَنْ كُلِّ مُسْلِمٍ تَلَزِّمُهُ نَفَقَتُهُ بِقَرَابَةِ كَأَبَوِيهِ الْفَقِيرِينَ أَوْ زَوْجِهِ وَلَوْ كَانَتِ الزَّوْجَةُ غَنِيَّةً فِي الْعِصْمَةِ  
وَيُشَتَّحُ لِمَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ إِخْرَاجُ زَكَاةِ الْفِطْرِ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ مِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ وَقَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدِ...  
وَيُشَتَّحُ لِمَنْ كَانَ مُسَافِرًا أَنْ يُعْجِلَ الْإِخْرَاجَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أَهْلِهِ الْمَخَاطِبِ بِالْإِخْرَاجِ عَنْهُمْ.  
وَصَدَقَةُ الْفِطْرِ لَا تَسْقُطُ عَمَّا خُوطِبَ بِهَا بِعْضِيَّ زَمْنِهَا بِخِلَافِ الضَّحِيَّةِ؛ لِأَنَّ هَذَا فَرْضٌ وَتِلْكَ سُنَّةٌ.

مَفْرُوضَةً بِالسَّنَّةِ فَفِي الْمَوْطَأِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «صَدَقَةُ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى النَّاسِ صَاعِاً مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعِاً مِنْ شَعِيرٍ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حُرًّا أَوْ عَبْدًا ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ». وَقَدْ خَرَجَ التَّرْمِذِيُّ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُنَادِيًّا يُنَادِي فِي فِجَاجِ مَكَّةَ أَلَا إِنْ صَدَقَةَ الْفِطْرِ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ».

... وَيَجُبُ الصَّاعُ عَلَى مَنْ فَضَلَ عَنْ قُوتِهِ وَقُوتِ عِيَالِهِ يَوْمَ الْعِيدِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا قُوتُ يَوْمِ الْعِيدِ لَمْ تَلَزِّمْهُ زَكَاةٌ إِلَّا أَنْ يَجِدَ مَنْ يُسْلِفُهُ. وَتَخْرُجُ زَكَاةِ الْفِطْرِ مِنْ غَالِبٍ عَيْشٍ أَهْلِ الْبَلَدِ الَّذِي فِيهِ الْمُزَكَّى أَوْ الْمُزَكَّى عَنْهُ.  
تَشْبِهَاتٌ: الْأَوَّلُ: يَجُبُ الْإِخْرَاجُ مِنْ أَغْلِبِ مَا يُقْتَاتُ وَلَوْ لَحْمًاً أَوْ زَيْتًا.  
الثَّالِثُ: هَلْ الْمَرَادُ عَيْشُ الْبَلَدِ فِي جَمِيعِ الْعَامِ أَوْ فِي

## زَكَاةُ الْفِطْرِ

شرح  
أحمد الفراوي  
المتوفى سنة  
1126 هـ



وَيُقَالُ لَهَا صَدَقَةُ الْفِطْرِ، وَيُقَالُ لَهَا الْفِطْرَةُ، وَفُرِضَتْ فِي ثَالِتَي الْهِجْرَةِ سَنَةُ فُرُضِ صَوْمُ رَمَضَانَ، وَسَبَبَ مَشْرُوعِيَّتِهَا لِتَكُونَ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ الْلَّغُوِ وَالرَّفَثِ وَلِلرَّفَقِ بِالْفُقَرَاءِ فِي إِغْنَائِهِمْ عَنِ السُّؤَالِ فِي هَذَا الْيَوْمِ. وَعَرَفَ ابْنُ عَرَفةَ زَكَاةَ الْفِطْرِ بِقَوْلِهِ: إِعْطَاءُ مُسْلِمٍ فَقِيرٍ لِقُوتِ يَوْمِ الْفِطْرِ صَاعِاً مِنْ غَالِبٍ... فَلَا تُدْفَعُ إِلَّا مَنْ لَا يَمْلِكُ شَيْئًا كَمَا يَرْشُدُ لَهُ حَدِيثُ: «أَغْنُوهُمْ عَنْ ذَلِكَ السُّؤَالِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ». وَزَكَاةُ الْفِطْرِ سَنَةٌ وَاجِبَةٌ أَيْ

## خبراء من تونس والخارج:

### تونس بلد الزيونة لها كفاءات بشرية وخبرات شرعية ومالية هائلة قادرة على إنجاح أي نظام مالي إسلامي

الجانب الاقتصادي وبالتالي التعويل على الصكوك الإسلامية سيساهم بدرجة كبيرة في القضاء على الإرهاب وكل المشاكل.



"الصكوك ستساهم في انعاش الاقتصاد التونسي"

من جهةه أكد أمين مال بنك البركة بالجزائر الأستاذ ناصر حيدر بأن قانون الصكوك الإسلامية يشمل جميع الأطراف الاقتصادية دون استثناء حتى تتمكن من الفرض السانحة لتمويل المشاريع.

ويمكن للدولة التونسية استعمال الصكوك الإسلامية في تمويل المشاريع الكبرى كالطرق السياحية والمطارات والموانئ والسكك الحديدية وبناء السدود وتوليد الطاقة الكهربائية واستخراج النفط وغيرها من المشاريع الكبرى و يكون ذلك عبر صكوك الاستثمار والإيجارة. وتوقع السيد ناصر حيدر أن تساهم آليات التمويل الإسلامي والصكوك والصيرفة الإسلامية بشكل كبير في انعاش الاقتصاد التونسي .

والكافحة . فهناك عدد كبير من المؤسسات والمنظمات الدولية في المالية الإسلامية تتوعد بها كفاءات تونسية. ومن أهم نقاط القوة في هذا البلد المبارك وجود الكوادر القادرة على إنجاح أي نظام اقتصادي. وأنا والجميع نتوقع من تونس ليس فقط أن تنجح في إصدار الصكوك الإسلامية وإنما نتوقع منها إبداعا في ذلك بفضل ما تمتلكه من أيادي ماهرة وعقول مميزة"

"تونس بلد عربي مسلم وانقلترا ليست أفضل منا في إنجاح نظام اقتصادي إسلامي"



كانت إجابة الدكتور منير التليلي عن تجربة الصكوك الإسلامية في تونس كما يلي "في اعتقادي إذا كان بعض البلدان المتقدمة التي لديها تقريبا نفس الإشكاليات التي تعاني منها قد أقرت بل وأخذت موقف ايجابيا تجاه اصدار الصكوك وآخرها انقلترا وأثبتت نجاحها فهذا بالتأكيد لن يكون صعبا على تونس. وانقلترا أو أي بلد متقدم لن يكون أفضل منا فنحن شعب مسلم وهذه من أهم الأسباب التي تضمن لنا النجاح. وبالتالي أظن أنه علينا ان نعالج المشاكل التي تعاني منها بلادنا . أعتقد أننا قادرؤن على إصلاح

واكب نشرية سنابل الندوة الدولية التينظمتها الجمعية التونسية للاقتصاد الإسلامي بالحمامات يومي 28 و 29 مارس 2015 حول "الصكوك الإسلامية بين الظوابط الشرعية والمتطلبات القانونية والمحاسبية" والتي تيزرت بحضور عدد كبير من الخبراء من تونس والخارج. وخلال هذه التظاهرة كان لنشرية سنابل فرصة استجواب عدد من الضيوف الخبراء مثل الدكتور حامد حسن ميرة الأمين العام لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية في أبوظبي، والدكتور التونسي منير التليلي وزير الشؤون الدينية السابق وأمين مال مصرف البركة بالجزائر الأستاذ ناصر حيدر.

عديدة هي الأسئلة التي طرحتها النشرية ولكن كان السؤال "هل أن تونس كبلد عربي مسلم قادراليوم على إنجاح وإراسع نظام الصكوك الإسلامية؟" السؤال الذي تفاعل معه المستجوبون بطريقة ايجابية فكانت هذه الحصولة.



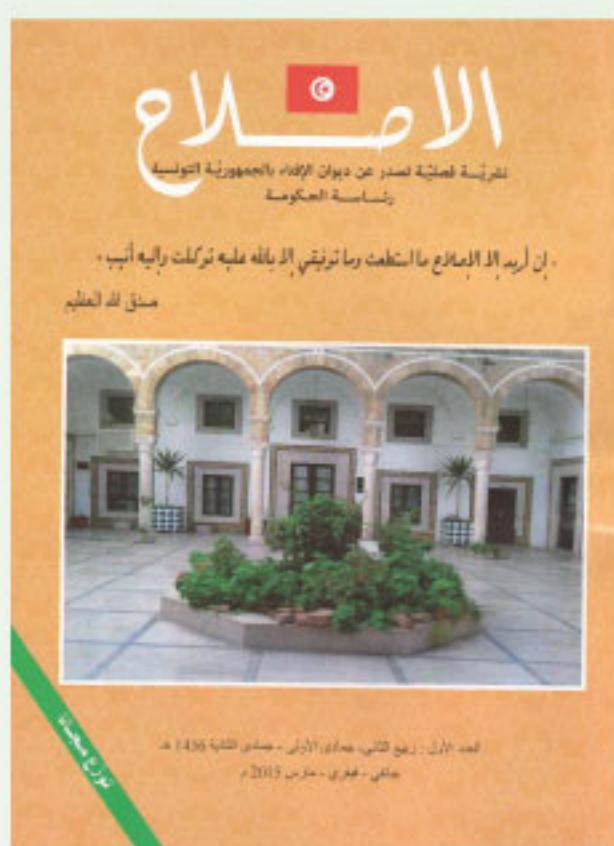
"تونس بلد لديه كوادر بشرية وكفاءات قادرة على إنجاح أي نظام اقتصادي"

أجاب الدكتور حامد حسن ميرة على السؤال قائلا: "ما لا شك فيه أن تونس تمتلك الكوادر البشرية المؤهلة

ر 53 600 100



# أول الغيث قطر ثم ينهم



## دار الإفتاء تصدر نشرية جديدة عنوان «الإصلاح»

أصدر ديوان الإفتاء بالجمهورية التونسية مؤخرا العدد الأول من نشرية "الإصلاح" التي خصصت صفحتها الأولى لقضية تشغل بال التونسيين والعالم بأسره في الوقت الراهن ألا وهي قضية الإرهاب وكيفية التصدي له. وتحتوي نشرية "الإصلاح" على أربعة وعشرين صفحة تتنوع محتوياتها بين القضايا المتداولة ذات العلاقة بالشأن الديني ومهام سماحة مفتى الجمهورية ونشاطاته. وقد وُلِّي غلاف العدد الأول منها بصور تعبير عن الهوية التونسية متمثلة في العلم الوطني وجامع الزيتونة ومؤسسة الافتاء بالبلاد. وتختتم النشرية بركن تحت عنوان "أنت تأسّل والمفتى يجيب" وهي صفحة مخصصة لجميع المسلمين يطرحون فيها كل الأسئلة التي تخامر أذهانهم حول الدين والحياة. وكانت أبرز الإشكاليات والقضايا التي تولي سماحة المفتى الشيخ حمدة سعيد الإجابة عنها بأول عدد من نشرية "الإصلاح" تعلقت بالزكاة والحج والعمرة والميراث... ويُجدر بالذكر أن نشرية "الإصلاح" هي نشرية فصلية تصدر كل ثلاثة أشهر وتوزع بشكل مجاني.

## إلى قراء سنابل

تشرف أسرة نشرية "سنابل" أن تدعو القراء الأعزاء للتواصل معها ومدها بأسئلتهم وأرائهم واقتراحاتهم خاصة في ما يتعلق بركن "الزكاة" وركن "قصة وعبرة". من يرغب في ذلك يمكنه الاتصال بالنشرية عبر إحدى الوسائل التالية:  
الهاتف: 74416782 / الفاكس: 74416784  
البريد الإلكتروني: [atz.zaket@gmail.com](mailto:atz.zaket@gmail.com) أو [info@atz.tn](mailto:info@atz.tn)  
للاشتراك ودعم نشرية سنابل يمكن الاتصال بـ:  
+216 74416782 / +216 31405241 / +216 31405194 / +216 58351530  
أو عبر البريد الإلكتروني: [info@atz.tn](mailto:info@atz.tn)

بدعم من



PIXEL 74 490 284

## ثلاث قضايا من "الزكاة"

**الاتصال الأول:** أنا تاجر أقوم باحتساب زكاتي في مفتاح شهر ذي القعدة من كل سنة. وفي شهر رمضان تعرض أحد جيراني الفقراء إلى حادث استوجب أموالاً كثيرة لعلاجه. فهل أستطيع تقديم زكاتي عن موعدها. مع العلم أنني خشيت أن تكون الزكاة كالصلة لا يجوز تقديمها عن وقتها.

**الجواب:** قياس تعجيل الزكاة على الصلاة في أول وقتها قياس فاسد لأنّه قياس مع وجود الفارق وذلك أنّ تعجيل الزكاة لم يحصل بحكم الأمر المقتضي للوجوب وإنما حصل بحكم الأمر المقتضي للرخصة وهو ما ورد أن ابن عباس رضي الله عنهما سأله النبي صلى الله عليه وسلم في تعجيله الزكوة قبل أن تحل فرخص له في ذلك. فبخلاف الصلاة فإنها تفعل في أول الوقت بالأمر الذي تفعل في آخره فالنية واحدة في الصلاة سواء صلاها في أول الوقت أو صلاها في آخره، أما الزكاة فإنها تجب قبل حلولن الحول بنيّة التعجيل حسب الأمر المقتضي للشخص لصلاح الفقير. لذا يمكن لهذا التاجر تقديم زكاته ولكن عليه إعادة احتسابها في موعدها أي شهر ذي القعدة فإن كان ما دفعه يساوي زكاته فلا شيء عليه وإن كان أقل دفع الباقي وإن كان ما دفعه أكثر من زكاته فهو مخير بين أمرين إما أن يحتسب الزائد الله وهو الأفضل وإما أن يخصمه من زكوة السنة القادمة.

**الاتصال الثاني:** إذا كان المنتوج الزراعي في القديم مما يدخل ولا يقتات به عادة ثم تبدل الأحوال وأصبحوا يقتاتون به ويذخرون فهل تجب فيه الزكاة.

**الجواب:** القاعدة عند المالكية أنّ ما تجب فيه الزكوة من المنتوج الزراعي لابد أن يتوفّر فيه شرطان: وهو أن يكون مما يقتات به ويذخرون. لذا أصبح هذا المنتوج مما تجب فيه الزكوة ومثال ذلك اللوز الذي دخل منذ سنين فيما يقتات به ويذخرون.

**الاتصال الثالث:** مصنع ينتاج المسامير ويقوم بتعليقها في علب ورقية عاديّة متوسطة الحجم قبل بيعها. وعند احتساب الزكاة قدر مخزون العلب الفارغة بعشرة آلاف دينار. فهل تدخل في وعاء الزكاة؟

**الجواب:** مواد التغليف والتعليق إن كانت ضرورية وعادية لا تدخل في احتساب الزكاة أما إذا كانت تعطي قيمة إضافية للمنتوج مثل علب التحف والهدايا المكتبية الشمية وصناديق الحلي الفاخرة فهي تقوم وتدخل قيمتها في وعاء الزكاة.